ResearchGate

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/315995551

The Effect of a Behavioral and Cognitive Training Program on the Development of the Social and Academic Skills of...

Thesis · June 2010

CITATIONS
0

READS
24

1 author:

Emad Saleh Alaraideh
Qassim University
12 PUBLICATIONS **0** CITATIONS

SEE PROFILE

Some of the authors of this publication are also working on these related projects:

Project الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفكرية في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية View project

All content following this page was uploaded by Emad Saleh Alaraideh on 14 April 2017.

The user has requested enhancement of the downloaded file.

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أثر برنامج تدريبي سلوكي معرفي في تنمية المهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى الطلبة المعاقين عقليا في المملكة العربية السعودية
المؤلف الرئيسي:	العرايضة، عماد صالح نجيب
مؤلفين آخرين:	الأعظمي، سعيد رشيد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2010
موقع:	عمان
الصفحات:	1 - 266
رقم MD:	637563
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة عمان العربية
الكلية:	كلية العلوم التربوية والنفسية
الدولة:	الاردن
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	المهارات الاجتماعية، الطلاب المتخلفون عقليا، السعودية، علم النفس التربوي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/637563

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أثر برنامج تدريبي سلوكي معرفي في تنمية المهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى الطلبة المعاقين عقلياً في المملكة العربية السعودية

إعداد

عماد صالح نجيب العرايضة

إشراف

الأستاذ الدكتور سعيد رشيد الأعظمي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية " تخصص التربية الخاصة "

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

حزيران/ 2010 م

جمادى الآخرة/ 1431هـ

التفويض

أنا عماد صالح نجيب العرايضة

أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم : عماد صالح نجيب العرايضة

التوقيع:

التاريخ: 20 / 7 / 2010م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة وعنوانها : " أثر برنامج تدريبي سلوكي معرفي في تنمية المهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى الطلبة المعاقين عقلياً في المملكة العربية السعودية "

وأجيزت بتاريخ: ٢٠/٧/ ٢٠١٠م

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الأستاذ الدكتور أحمد أحمد عواد	رئيساً	.....
الدكتور إبراهيم عبدالله الزريقات	عضواً	.....
الدكتور إبراهيم محمد يعقوب	عضواً	.....
الأستاذ الدكتور سعيد رشيد الأعظمي	عضواً ومشرفاً	.....

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على النبي الأمين سيدنا محمد خاتم الأنبياء و المرسلين و بعد...

أحمد وأشكر الله عز وجل على ما منحني إياه من صبر وقوة إرادة لإنجاز هذا العمل المتواضع، وأتقدم بالشكر الجزيل والثناء العطر إلى المشرف على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور سعيد الأعظمي الذي وسعني بكريم خلقه، ونفعني بعلمه وتوجيهاته ومنحني من وقته و جهده، كما أتقدم بوافر الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة، الأستاذ الدكتور أحمد عواد، والدكتور إبراهيم زريقات، و الدكتور إبراهيم يعقوب، لتفضلهم بالمشاركة في مناقشة هذه الأطروحة، وإسهامهم في تقويمها وإثرائها.

كما أتقدم بوافر الشكر والعرفان لكل من ساعدني في إتمام هذه الرسالة.

والله ولي التوفيق

الباحث
عماد صالح العرايضة

الإهداء

إلى أغلى وأعز الناس إلى رمز العطاء والإخلاص والدي الحنون أطال الله في عمره...

إلى أمي الحنون التي كان توفيقي من رضاها ودعواتها ... حفظها الله،

إلى أشقائي نبيل وسمير ومعتصم الذين طالما قدموا لي الدعم اللازم...

إلى شقيقاتي اللواتي أحس بنبضهن في كل خطوة أخطوها...

إلى زوجتي التي ضحت بالغالي والنفيس من أجلي...

إلى منابع الخير وأزهار الحياة رغد ... وغدير...

إلى كل الأهل والأصدقاء والزملاء والأقارب...

أهدي هذا الجهد المتواضع

فهرس المحتويات

الموضـــــوع	الصفحـــة
العنوان	أ
التفويض	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
شكر وتقدير	د
إهداء	هـــ
فهرس المحتويات	و
فهرس الجداول	ح
فهرس الملاحق	ط
الملخص باللغة العربية	ي
الملخص باللغة الأجنبية	ل
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	1
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	10
أسئلة الدراسة	10
الفرضيات	11
أهمية الدراسة	12
مصطلحات الدراسة	13
محددات الدراسة	15
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	16
مقدمة	17
تصنيف الإعاقة العقلية	21
تشخيص المعاقين عقليا	27
نسبة انتشار الإعاقة العقلية	29
أسباب الإعاقة العقلية	31
خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية	33
مراحل تعليم المعاقين عقليا	40
مبادئ تربية وتعليم المعاقين عقليا	42

طرق تعليم المعاقين عقليا	43
طرق التعليم الرائدة للمعاقين	43
مبادئ المنهاج التربوي للمعاقين عقليا	45
محتوى منهاج المعاقين عقليا	46
الاحتياجات التربوية الخاصة للمعاقين عقليا	47
المهارات الاجتماعية	48
أساليب تنمية المهارات الاجتماعية والأكاديمية	52
طرق وأساليب التدريس السلوكية المعرفية	56
المهارات الأكاديمية	62
الدراسات السابقة	64
تعقيب على الدراسات السابقة	94
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	106
منهجية الدراسة	106
أفراد الدراسة	106
أدوات الدراسة	111
البرنامج التدريبي السلوكي المعرفي	117
المشاركون بالبرنامج	122
الفنيات التي اعتمد عليها البرنامج	122
إجراءات الدراسة	122
تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية	125
الفصل الرابع: النتائج	128
الفصل الخامس: مناقشة النتائج	140
التوصيات	151
المراجع العربية	153
المراجع الأجنبية	163
الملاحق	173

فهرس الجــداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين: (التجريبية، والضابطة) على مقياس المهارات الاجتماعية القبلي ومقياس المهارات الأكاديمية القبلي.	130
2	نتائج اختبار"ت" للعينات المستقلة بين متوسطات درجات ذكاء طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة).	131
3	قيم معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المهارات الأكاديمية.	137
4	نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية البعدي.	150
5	نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الأكاديمية البعدي وأبعاده الفرعية.	151
6	نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية.	153
7	نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الأكاديمية وأبعاده الفرعية.	155
8	نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمتابعة لمقياس المهارات الاجتماعية.	156
9	نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمتابعة لمقياس المهارات الأكاديمية وأبعاده الفرعية.	158

فهرس الملاحـــق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	مقياس المهارات الاجتماعية	207
2	مقياس المهارات الأكاديمية	210
3	استبانه تحكيم البرنامج	213
4	البرنامج التدريبي السلوكي المعرفي	215
5	مفتاح التصحيح لمقياس المهارات الأكاديمية	291
6	هيئة محكمي المقياس	298
7	هيئة محكمي البرنامج التدريبي	299

أثر برنامج تدريبي سلوكي معرفي في تنمية المهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى الطلبة المعاقين عقلياً في المملكة العربية السعودية

إعداد

عماد صالح نجيب العرايضة

إشراف

الأستاذ الدكتور سعيد رشيد الأعظمي

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر برنامج تدريبي سلوكي معرفي في تنمية المهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى الطلبة المعاقين عقلياً في المملكة العربية السعودية. وكان أفراد الدراسة (24) طالباً من الذكور المعاقين عقلياً إعاقة بسيطة، نسبة ذكائهم بين(55 – 70) درجة، تراوحت أعمارهم ما بين(9–17) سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية من صفوف التربية الفكرية الملحقة بمدرسة عبد الله بن عباس الابتدائية في مدينة عرعر، تم توزيع أفراد الدراسة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين متساويتين(تجريبية وضابطة) كل مجموعة تحتوي على(12) طالباً.

وتم قياس مستوى المهارات الاجتماعية والمهارات الأكاديمية بوساطة مقياسي المهارات الاجتماعية والأكاديمية قام الباحث بإعدادهما، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما، وتم تطبيق المقياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج، وكذلك بعد ثلاثة أسابيع من التوقف عن تطبيق البرنامج.

كما استخدم في هذه الدراسة برنامج تدريبي سلوكي معرفي قام الباحث بإعداده، حيث تم التأكد من صدق المحتوى من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في التربية الخاصة وعلم النفس وأساليب التدريس والمعلمين العاملين مع فئة الأطفال المعاقين عقلياً. وتم تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية لمدة أحد عشر أسبوعاً.

تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة حيث تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، واختبار "ت" للعينات المترابطة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) على مقياس المهارات الاجتماعية البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وعلى مقياس المهارات الأكاديمية البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فيما بين التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية، وعلى مقياس المهارات الأكاديمية، لصالح التعيين البعدي، كما أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج السلوكي المعرفي في تنمية المهارات الاجتماعية والأكاديمية بعد فترة المتابعة(الاحتفاظ) على مقياس المهارات الاجتماعية، وعلى مقياس المهارات الأكاديمية. وبشكل عام أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي السلوكي المعرفي في تنمية المهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بتعميم هذه الدراسة على العاملين مع الأطفال المعاقين عقليا، وتدريب المعلمين وأولياء الأمور على استخدام البرنامج التدريبي السلوكي المعرفي مع الأطفال المعاقين عقليا، وضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول المهارات الاجتماعية والأكاديمية للطلبة المعاقين عقليا.

The Effect of a Behavioral and Cognitive Training Program on the Development of the Social and Academic Skills of Students with Mental Handicap in the Kingdom of Saudi Arabia

Prepared by

Emad Saleh Najeeb Al araidah

Supervisor

Professor Said rasheed Al Adhamy

Abstract

This study aimed at investigating the effect of a behavioral and cognitive training program on the development of the social and academic skills of students with mental handicap in the kingdom of Saudi Arabia. The sample of the study consisted of (24) male students with mild mental handicap (IQ 55-70), ages (9 – 17) years, purposefully chosen from the Intellectual Education Classes annexed to Abdullah Bin Abbas Elementary School in Arar City. The sample was randomly distributed into two equal groups (experimental and control), each including (12) students.

The social and academic skills were tested using the social and academic tests designed by the researcher. The tests were found valid and reliable. The tests were used before and after the program, and also three weeks after the program has ended.

This study used a cognitive and behavioral training program the researcher has designed. To check the validity of the content, the program was given to a group of specialized professors in special education, psychology, and instruction, in addition to a group of teachers working with children with mental handicap. The program was applied to the experimental group over a period of (11) weeks.

م

The proper statistical procedures were used to test the hypotheses of the study, and “t - test” for independent groups was used to test the significance of the differences between the means of the students in the two groups; the experimental and the control groups. The study also used “t-test” for interrelated groups to uncover the significance of students’ means in the experimental group.

The results of the study revealed significant differences at ($\alpha = 0.05$) on the post test of the social skills in favor of the students of the experimental group, and the post test of the academic skills in favor of the experimental group. Furthermore, the results revealed significant differences between the means of the students of the experimental group in favor of the post test on the social skills, and the academic skills.

The results of the study also showed the effectiveness of the behavioral and cognitive skills of the training program on the development of the social and the academic skills after the follow up period (retaining) on the social skills test, and the academic skills test.

In conclusion, the results of the study emphasized the effectiveness of the behavioral and cognitive training program on the development of the social and academic skills among the students of the experimental group.

In light of the study, the researcher recommends generalization of the study program among those who work with the mentally handicap children, and training teachers and parents on using the behavioral and cognitive program on the development of the social and academic skills of students with mentally handicapped children, and conducting more studies on the social and academic skills of children with mental handicaps.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

أصبحت برامج الرعاية الاجتماعية، والتربوية واجباً من واجبات المجتمع نحو المعاقين عقلياً، ونجاح مثل هذه البرامج يعتمد إلى حد كبير على طرائق، وأساليب، واستراتيجيات التدريب، ويترتب على هذا التدريب نتائج تسهم في إكساب الطفل المعاق عقلياً هذه المهارات من خلال تدريبهم عليها؛ مما يؤدي إلى أن يفيدهم بدرجة كبيرة نحو الانخراط في الحياة (بخش،2001).

وهم بحاجة إلى تنمية قدراتهم العقلية، وتحسين قدرتهم على التكيف الاجتماعي؛ ليتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم، والقيام ببعض الأعمال المناسبة لهم ليصبحوا أعضاء مسؤولين، ومنتجين في المجتمع الذي يعيشون فيه، بدلاً من أن يكون تأثيرهم سلبياً على هذا المجتمع، ويبقون عالة عليه (Hyman & Oliver, 2001).

ومن هنا فإن العناية بهذه الفئة من المعاقين تمثل ضرورة إنسانية واجتماعية؛ وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية مهارات مناسبة، تساعدهم على حسن التكيف مع الواقع (Lemieux,2001). فهم يحتاجون إلى التدريب العملي على أعمال تناسب قدراتهم المحدودة، من أجل استثمار هذه القدرات، ومساعدتهم للقيام ببعض الأعمال معتمدين على أنفسهم، فيقل اعتمادهم على الآخرين، ويتحقق لهم قدر من التكيف الشخصي والاجتماعي (Kennedy, Long, Jolivette, Cox, Jung & Thompson,2001).

وتعد المهارات الاجتماعية والأكاديمية من المهارات الأساسية في حياة كل الأفراد العاديين، أو المعاقين عقليا، رغم اختلاف حاجة كل منهم في كمية ونوعية تلك المهارات، وتبدو أهمية تعلم المهارات الاجتماعية، واكتساب المهارات الأكاديمية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة، في أنها الوسيلة الرئيسة التي تنمي استقلالية الفرد في التعامل مع مجتمعه، واعتماده على ذاته في حل المشكلات اليومية.

ويتميز الأطفال المعاقون عقلياً من الناحية التعليمية بانخفاض مستواهم عن مستوى الأطفال العاديين، ويتسمون بانخفاض سرعة اكتساب المعلومات، وكلما زادت شدة الإعاقة العقلية زادت حاجة الطفل إلى التعلم في وضع تربوي خاص، وباستخدام أساليب تربوية خاصة.

هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبات بالغة في العمليات المعرفية كالانتباه، والتذكر، والتعميم، وهذه كلها شروط أساسية للتعلم، وبدون مراعاة الخصائص الحقيقية لهؤلاء الأطفال فلن تكون عملية تدريبهم مفيدة.

وإن تدريب المعاقين عقلياً وتأهيلهم ليس بالأمر البسيط وليس مستحيلاً في الوقت نفسه، فإمكانية تدريبه أمر يعتمد على وجود الشخص المؤهل المتفهم لطبيعة هذه الفئة من المجتمع (Mutua & Dimitrov, 2001).

إن تباين الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الطلاب المعاقون عقلياً دفعت بمعلميهم إلى تطوير استراتيجيات متباينة، وتصميم أوضاع تعليمية متنوعة، وتبني فلسفات تعليمية مختلفة. فليس بالإمكان الاعتماد على أسلوب واحد لتقديم الخدمات التعليمية لجميع الطلاب المعاقين عقلياً، وذلك يعتمد على شدة الإعاقة والعمر الزمني للمعاق (الخطيب، والحديدي،2004).

وهم يحتاجون لأن تتاح لهم فرص التعليم المناسبة، شأنهم في ذلك شأن ذويهم من العاديين، وذلك وفقا لاحتياجاتهم وإمكاناتهم، بهدف الإفادة من طاقاتهم كأفراد منتجين في المجتمع، وعدم

بقائهم عالة عليه. ومن القضايا التربوية المهمة التي تشغل بال العاملين مع المعاقين عقليا – بوجه خاص– الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية، والأكاديمية، وتقديم الأنشطة، والبرامج التربوية التي من شأنها العمل على تحسين التقبل الاجتماعي لهم من قبل أقرانهم العاديين (عواد وشريت،2007).

ويشير هارون(2000) إلى أهمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليا كمتطلبات سابقة للنجاح في العمل الدراسي؛ لذلك يجب الكشف عنها، وإكسابها لهم، وجعلها جزءاً من مناهجهم الدراسية. ويضيف بأن نقص المهارات الاجتماعية لديهم؛ يؤدي إلى آثار خطيرة، وقد تؤدي إلى عدم تقبل الآخرين لهم؛ مما يضعف فرص توافقهم مع البيئة الاجتماعية. كما أن نقص المهارات الاجتماعية يقيد ويقلل من تفاعلهم مع الآخرين؛ مما يجعلهم أكثر عرضة للعزلة الاجتماعية، ويؤدي إلى عدم القدرة على أدائهم المهام المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي.

ويؤكد كل من هارنج وبراين(Haring & Breen, 1992)؛ وكلين، وسبارود، وبيلدت، وسيستي، وكوهن، وفولكمار (Klin, sparrowde, Bildt, Cicchetti, Cohen, Volkmar, 1999)؛ وجيلسون(Gillson, 2000)، بأن المعاقين عقلياً يتصفون بانخفاض مستوى نموهم الاجتماعي، ونقص الميول، والاهتمامات، وتدني مستوى مشاركتهم مع الآخرين في الأنشطة الاجتماعية بدرجة ملحوظة؛ مما ينتج عنه قصور في قدراتهم على التكيف الاجتماعي، وهم لا يهتمون بتكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، ولا يتمكنون من إقامة الصداقات. إن ضعف المهارات الاجتماعية للمعاقين عقليا يؤثر على المشاركة الاجتماعية، والاستجابة الاجتماعية، واستخدام اللغة المقبولة اجتماعياً (Drew & Logan, 1990). ويرى جيرهارت، ومولن، وجيرهارت (Gearheart, Mullen & Gearheart, 1992) بأن هذه الفئة أقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، وفي تفاعلاتهم مع الآخرين؛ مما يقلل من تقبل الآخرين لهم،

ويعرضهم للإحباط، ويميلون إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال الأصغر منهم سناً؛ لأن مهاراتهم الاجتماعية تشبه مهارات من هم أصغر منهم. ويتميز الأطفال المعاقون عقلياً بضعف المهارات الاجتماعية؛ بسبب خلل في رصيدهم من المهارت المناسبة لتلك المواقف، وإلى نقص الخبرة، وإلى التعليم الخطأ لبعض التصرفات غير المتوافقة (Murray,1996). وإلى عدم توفر الاستثارة الذهنية الملائمة للفرد أيضا، أو لعدم توفر العلاقات الاجتماعية المناسبة له والتي تسمح بالنمو نمواً ملائماً (Nath & Borkowski, 1991).

ويرجع كل من دني وتست (Denny & Test, 1995) ذلك في جزء كبير منه إلى عدم الاندماج مع الأطفال العاديين، فالقصور في التدريب على المهارات الاجتماعية يترتب عليه العديد من المشكلات السلبية التي تحول بين الطفل المتخلف وبين إمكانية التعايش الكفء مع الآخرين، وخاصة العاديين.

ومن الدراسات التي تؤكد انخفاض المهارات الاجتماعية عند المعاقين عقليا، ووجود صعوبات اجتماعية عندهم كإنشاء صداقات مع الآخرين، والشعور بالعزلة والوحدة. دراسة كل من جون وأندرو وميشيل (John, Andrew & Michael,1999)، وودل وفيتال وسكوت(Woodul, Vitale & Scott, 2000)؛ ومكجينيس وقولدستين (McGinnis & Goldstein, 2003).

أما عن أهمية المهارات الاجتماعية فقد ذكر كل من سليم (2009)؛ وجاكوس وولتون وتونسند (Jacques, Wilton, & Townsend, 1998)؛ ودي بلت، وسيرا، ولوتيجن، وكرايجر، وسيتما، ومينـدرا (De Bildt, Serra, Luteijn, Kraijer, Sytema & Minderaa, 2005) أهميتها، وأن المهارات الاجتماعية من أهم ما يحتاج إليها الطلاب المعاقون عقلياً بدرجة بسيطة، كما أشاروا إلى ضعف تلك المهارات عند هؤلاء الأفراد.

كما يرى وست وود (Westwood, 1997) أهمية تدريب هؤلاء الأفراد على المهـــارات الاجتماعية، وأن تدريب هؤلاء الأفراد على بعض المهارات يزيد من فرص نجاحهم في أدائهـــا، وعدم تعرضهم للفشل والإحباط؛ وبالتالي ينشأ اتجاه ايجابي نحوهم.

وبين الكسندر (Alexander, 2002) أن المهارات الاجتماعية مهمة، وتلعب دوراً فعـــالاً لدى طلاب المرحلة الأساسية؛ لما لها من تأثير على مشاركتهم وتفاعلهم مع الآخرين، وتعليم هذه الفئة هذه المهارات يعتبر طريقة ثبتت فاعليتها لمعالجة مشكلاتهم. كمـــا يؤكـــد كـــل مـــن عبـــد الكريم(1994)، ولين ومنزيس ودوكاس ومـــونتن (Lane, Menzies, Barton, Doukas & Munton, 2005)، على أهمية المهارات الاجتماعية، وعلى ضرورة تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، وأنها عنصر هام في تعلم الطالب، والنجاح الأكاديمي.

ويضيف ماتسون (Matson,1995) أن العجز في المهارات الاجتماعية هي أحد الجوانب المميزة للإعاقة العقلية، وهناك ارتباط إيجابي وجد بين شدة التخلف العقلي، ونقص المهـــارات الاجتماعي. كما يؤكد كل من نجاردفيك، وماتسون، وشري (Njardvik, Matson & Cherry, 1999)، بأن المعاق عقليا يعاني من تدني المهارات الاجتماعية، وكلما زادت شدة الإعاقة قلت هذه المهارات عند هذه الفئة، أي أن درجة الذكاء تلعـــب دوراً فـــي تمتـــع الفـــرد بالمهـــارات الاجتماعية، كما تكلموا عن أهمية المهارات الاجتماعية وأهمية تنميتها للطلبة المعاقين عقليـــا. وقد بين ريفر(Raver, 2003)؛ وفينسنت وهورنر وسوقاي (Vincent, Horner & Sugai, 2002)، أنه على مدى العقدين السابقين وجدت علاقة ارتباطيه، بين المهـــارات الاجتماعيـــة، والوضع الأكاديمي في المرحلة الدراسية المبكرة، فالطلبة الذين لا يمتلكون مهارات اجتماعيـــة كافية يتوقع أن ينخفض تحصيلهم الأكاديمي، ومن ناحية أخـــرى يمكـــن أن يـــسهم التحـــصيل الأكاديمي لدى العديد من الطلبة كعامل مؤثر في بناء وتأسيس مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية.

ومن ناحية الإفادة من هذه البرامج، يؤكد سوكوماران (Sukumaran, 2004) فعالية برامج التدريب في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين.

أما عن المهارات الأكاديمية، ففي دراسة قريشام، وإليوت(Gresham & Eilliot,1990) والتي استهدفت مقارنة مستوى التحصيل الأكاديمي للمعاقين عقلياً، وذوي صعوبات التعلم، ومنخفضي التحصيل، أظهرت أن المعاقين عقليا أقل في مستوى التحصيل الأكاديمي. كما أشار كل من فان دن بوس، وناكن، ونيكولاي، وهوتن (Van den Bos, Nakken, Nicolay & Houten, 2007) إلى أن المعاقين عقلياً يعانون من مشكلات في القراءة. ويشير كيرك(Kirk,2002) الى أن المعاقين عقلياً يعانون من ضعف في القراءة والكتابة والتهجئة والرياضيات، ولا يستطيعون الوصول إلى مرحلة التفكير المجرد، وقد يصل المعاقون عقلياً في أحسن الأحوال إلى مستوى الصف السادس الابتدائي. ويذكر سليم(2009) بأن الدراسات والبحوث تتفق على أن الطلاب المعاقين عقليا بدرجة بسيطة يعانون من تدنٍ في مستوى التحصيل الدراسي؛ نظراً لأن الطرق التقليدية المتبعة في مدارس التربية الفكرية لا تتوافق مع هؤلاء الطلاب، وأصبحت رتيبة ومملة. وتضيف يحيى(2007) بأن القراءة، والكتابة تلعب دوراً مهما في تنمية شخصية الطفل، وتجعله يجاري أفراد جيله، وهي تؤثر على علاقاته الاجتماعية، والضعف في هذه الجوانب يقود إلى الخلل، والانطواء، والقلق، والخوف، والإحباط، والشعور بالدونية، وقد يؤدي إلى العدوان.

ويرجع برايتمان (Brightman, 1997) السبب في انخفاض القدرة على التعلم عند المعاقين عقلياً إلى انتشار مشكلة ضعف الانتباه لديهم، وأن ضعف الانتباه الذي يعاني منه الأطفال المعاقون عقليا يؤدي أيضا إلى عجز في تعلم المهارات الاجتماعية، ومهارات الحياة اليومية للطفل المعاق عقليا، ويوصي بتجزئة المهمات الأكاديمية إلى خطوات قصيرة، ومراعاة

الجدة في هذه المهمات، وإطالة فترات الاستراحة بين تعليم المهمات، وركز كذلك على التعزيز وتقديم التغذية الراجعة باستمرار. ويذكر هلهان وكوفمان (Hallahan & Kauffman, 2006) أن النسيان من أهم المشكلات التي يعاني منها الطفل المعاق عقليا. فهو يحفظ ببطء شديد وينسى بسرعة لذا فانه يحتاج الى إعادة المعلومات بشكل متكرر وبأشكال وأساليب مختلفة (McMillan, 1982). واتضح أيضا أنهم يتصفون بالقابلية للتشتت، وعدم التركيز لمدة كافية. ولما كان الانتباه شرطا ضروريا من شروط التعلم فإن معظم الباحثين يعزون المشكلات التعليمية للأطفال المعاقين عقليا إلى ضعف الانتباه (Hallahan & Kauffman, 2006).

ويتم استخدام عدة طرق في تعليم المعاقين عقليا، ومن أهم طرق تعليمهم وإكسابهم المهارات المختلفة طريقة العلاج السلوكي، وتتميز هذه الطريقة بسهولة ضبط سلوك الأطفال، وسهولة تطبيق هذا البرنامج من قبل الآباء في البيت و المعلمين في المدرسة، ويتصف هذا الأسلوب عن العلاج الطبي بعدم وجود آثار جانبية سلبية على الأطفال، كما يتميز بتقديم معززات مادية ومعززات رمزية للطفل (Dills, 2000).

وتفترض هذه الطريقة أن جميع السلوك الإنساني متعلم ومكتسب، وأن طرائق التدريس المستخدمة تعتمد على التدريس المباشر كالنمذجة والتلقين والتشكيل والتسلسل والتعزيز. والتدريس هنا فردي يعتمد على تقييم مبدئي للسلوك القاعدي لدى الطفل، ويتميز برنامج التدخل القائم على هذا الاتجاه بالاهتمام الشديد ببناء البرنامج والتخطيط والتنظيم الدقيق لكل الجوانب (Vincent,1988). وفي بعض برامج التدريب يكون برنامج تعديل السلوك برنامجاً أساسياً حيث تستخدم قواعد تعديل السلوك مثل التدعيم (التعزيز) والانطفاء، والتعميم، والتمييز، والتشكيل والتسلسل، واستخدام النماذج السلوكية وغيرها لتعديل سلوك الأفراد، خاصة ما يتعلق منها بأنشطة الحياة اليومية والرعاية الشخصية(Popovich, 1981).

وكون هؤلاء الأفراد يعانون من مشاكل معرفية كالتذكر والإنتباه والإدراك والفهم والتعميم، ولحاجة هؤلاء الأفراد إلى إكتساب المهارات المعرفية التي تفيدهم في حياتهم، وتحقق لهم الإستقلالية والإعتماد على النفس دون الحاجة إلى الآخرين، والقدرة على الإندماج في المجتمع ومواجهة المشكلات التي يتعرضون لها، كان لا بد من استخدام أساليب معرفية لتدريبهم على هذه المهارات، والرفع من قدراتهم فيها لإنها مهمة وضرورية لهم.

ونتيجة للقدرات العقلية المحدودة للمعاق عقليا بدرجة بسيطة، فإن هذه القدرات لا تسمح له بالإفادة من البرامج التربوية المقدمة للعاديين. ولما كانت الرعاية التربوية، والتعليمية، والتدريب على المهارات الاجتماعية، تلعب دوراً أساسياً في إعداد المعاق عقليا للحياة؛ فهذا يستوجب توفر برامج خاصة مناسبة لقدراتهم، ومزودة بالوسائل التعليمية الخاصة، فالتربية الخاصة المقدمة لهم تعمل على إعادة تكيفهم مع أنفسهم، ومع المجتمع.

ونتيجة للاهتمام بتعليم، وتأهيل الأطفال المعاقين عقلياً، وخاصةً ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ونتيجة للمشكلات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال؛ فقد اهتمت هذه الدراسة بتطبيق برنامج سلوكي معرفي لتنمية المهارات الاجتماعية، والأكاديمية لدى الطلبة المعاقين عقليا بدرجة بسيطة.

ولأن الأطفال المعاقين عقلياً لا يعرفون كيف يتفاعلون مع الآخرين، وذلك لنقص مهاراتهم الاجتماعية، لذلك فإنهم في أشد الحاجة إلى اكتساب المهارات التي تمكنهم من تكوين علاقات طيبة مع الزملاء، والأصدقاء، والجيران؛ وهم بحاجة إلى برامج منظمة في تدريب المعاقين عقلياً على المهارات الاجتماعية؛ حتى تكون ردود أفعالهم في التفاعل الاجتماعي جيدة، ومناسبة للموقف.

وتعود مشكلة الدراسة الحالية إلى شعور الباحث بأهمية تنمية المهارات الاجتماعية، والأكاديمية لدى الطلبة المعاقين عقلياً، إذ لاحظ من خلال عمله في تدريس الطلبة المعاقين عقليا

في المملكة العربية السعودية لأكثر من خمس سنوات، نقص المهارات الاجتماعية، والأكاديمية للطلبة المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة، وهم بحاجة إلى اكتساب هذه المهارات، وإن برنامج تعليم المهارات الاجتماعية يفيدهم، ويفيد المعلمين، وأولياء الأمور في تعليم هذه الفئة مثل هذه المهارات.

من هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على أثر برنامج تدريبي سلوكي معرفي في تنمية المهارات الاجتماعية، والأكاديمية لدى الطلبة المعاقين عقلياً إعاقة بسيطة.

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على " أثر برنامج تدريبي سلوكي معرفي في تنمية المهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى الطلبة المعاقين عقليا في المملكة العربية السعودية ".

عناصر المشكلة:

حاولت هذه الدراسة الاجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على مقياس المهارات الأكاديمية بعد تطبيق البرنامج التدريبي؟

فرضيات الدراسة:

من خلال أسئلة الدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في تنمية المهارات الاجتماعية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في تنمية المهارات الأكاديمية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي، ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي في تنمية المهارات الاجتماعية.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي، ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي في تنمية المهارات الأكاديمية.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي، ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية على اختبـــار المتابعة (الاحتفاظ)، في تنمية المهارات الاجتماعية.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي، ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية على اختبـــار المتابعة (الاحتفاظ)، في تنمية المهارات الأكاديمية.

View publication stats